2308
2020
ג' באלול תש"פ

من يوميات رئيس المجلس

الأسبوع الماضي، كتبت عن حريق كبير امتد على جبل عتسمون، مساء السبت. طائرات الإطفاء لا تعمل في الليل. حرائق تبعد ٢-٣ كيلومترات عن البلدة، ليست في درجة أفضلية عالية بالنسبة لخدمات الإطفاء والإنقاذ. متطوعون من يودفات انتظموا في الظلمة وصعدوا للمكان بطرق صعبة، وارتبطوا في البنى التحتية المخصصة للإطفاء والتي تم مدها قبل عدة سنوات من قبل البلدة، واوقفوا انتشار الحريق ما بعد خط المنحدر الجبلي. متطوعون من يودفات يطفئون حرائق في جبل عتسمون ومحيطه كل عام، يفعلون ذلك منذ اكثر من ٦٠ عاما. لم يمتد الحريق لداخل أراضي الحرش السميكة في المحمية. خلال الليل وصل للمكان وساعدوا في المهمة أفراد الميدان في سلطة الطبيعة والحدائق والكيرن كيمت لإسرائيل، وتلتها أيضا إطفائيات خدمات الإطفاء والإنقاذ من منطقة الناصرة ومنطقة كرميئيل، الذين دخلوا للمكان في الليل برفقة متطوعين من البلدة، يعرفون المنطقة والطرق الوعرة جيدا.

يوم السبت بعد الظهر تغيرت حالة الطقس وشب الحريق من جديد. ومجددا صعد عشرات المتطوعين للجبل، ووصلت إطفائيات من منطقة الناصرة ومنطقة كرميئيل مرة أخرى. هذه المرة- تمكنت الطائرات من الوصول قبل نزول الظلام. مع بدء المساء وصلت مجموعة متطوعين مزودة بالعتاد ومنظمة من كورنيت. وبدعم أساسي من قبل الطائرات، تم إيقاف الحريق قبل عبوره المنحدر. وهذه المرة، أيضا قبل حلول الظلام.

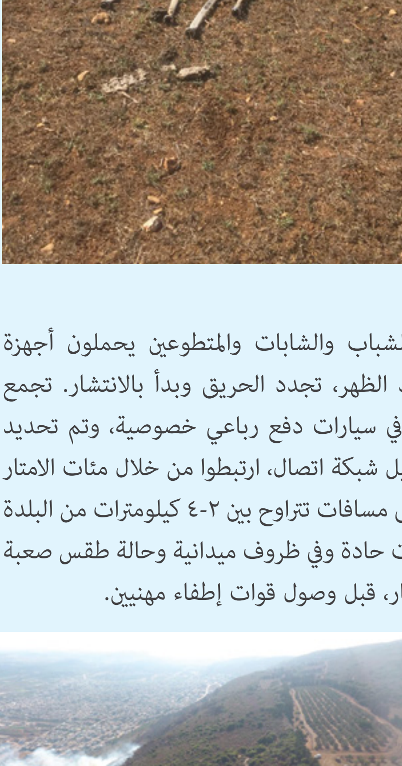

يوم الثلاثاء، صعدت من جديد طواقم من الشباب والشابات والمتطوعين يحملون أجهزة رش للتأكد من انخماد الحريق. ساعات ما بعد الظهر، تجدد الحريق وبدأ بالانتشار. تجمع المتطوعون من جديد، وصعدوا في طرق ترابية في سيارات دفع رباعي خصوصية، وتم تحديد مساحات تجمهر، تنظيم طواقم طارئة وتم تشغيل شبكة اتصال، ارتبطوا من خلال مئات الامتار من الأنابيب المرنة بالشبكة التي مدتها البلدة على مسافات تتراوح بين ٢-٤ كيلومترات من البلدة نفسها. ومرة أخرى ساروا على الأقدام في منحدرات حادة وفي ظروف ميدانية وحالة طقس صعبة جدا. ومجددا نجح المتطوعون في وقف تقدم النار، قبل وصول قوات إطفاء مهنيين.

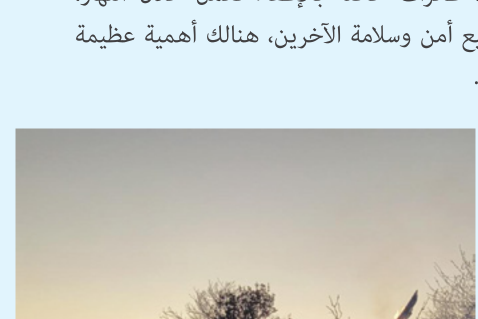

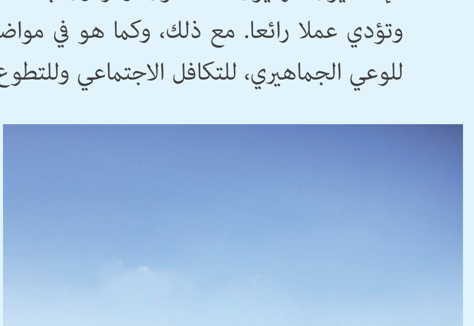

الحرش الطبيعي يتطور في كل مسغاف. الطبيعة «تتغير». وعلى ما يبدو المناخ أيضا. مثل ما نحن مطالبون باستعدادات جديدة من أجل الحيوانات البرية، كذلك فنحن مطالبون باستعدادات جديدة لتهديدات الحرائق. قوات الإطفاء في الدولة شهدت انقلابا في السنوات العشر الأخيرة. الإطفائيون مهنيون، منظمون ومزودون بالعتاد. طائرات خاصة بالإطفاء تعمل خلال النهار، وتؤدي عملا رائعا. مع ذلك، وكما هو في مواضيع أمن وسلامة الآخرين، هنالك أهمية عظيمة للوعي الجماهيري، للتكافل الاجتماعي وللتطوع.

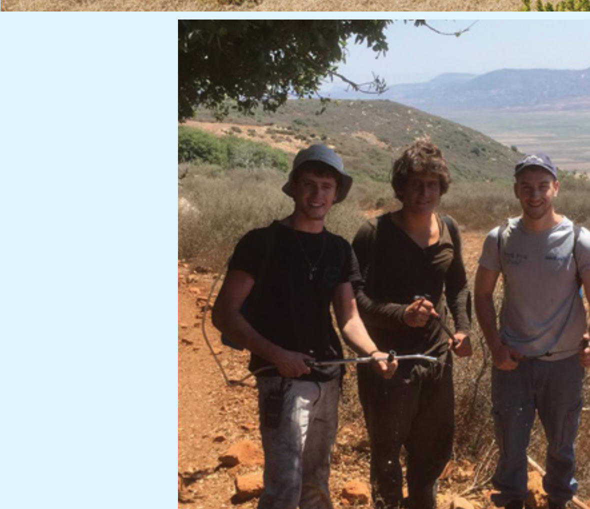

شاركت يوم الخميس الماضي في حفل تدشين محطة الإطفاء في هراريت. تعمل المحطة بواسطة متطوعين من هراريت- يحاد ومن إبطليون، والذين أنهوا تأهيلا ويعملون تحت المبنى القيادي لخدمات الإطفاء والإنقاذ. هنالك محطة قائمة ومماثلة في لوطم. في حرشيم وفي بلدات أخرى يوجد متطوعين يعرفون تشغيل المعدات والانضمام لمنظومة محاربة النيران، بصورة ناجعة وفاعلة. في كل بلدات مسغاف توجد وسائل إطفاء وإنقاذ ومتطوعين بمستوى مختلف. خلال الحفل في هراريت أشرت بأننا نسمى «مترقبون». كل مواطن في مسغاف هو جزء من منظومة الإنذار، وكل مواطن مدعو للإنضمام لواحد من أطر التطوع في البلد وفي المنطقة.

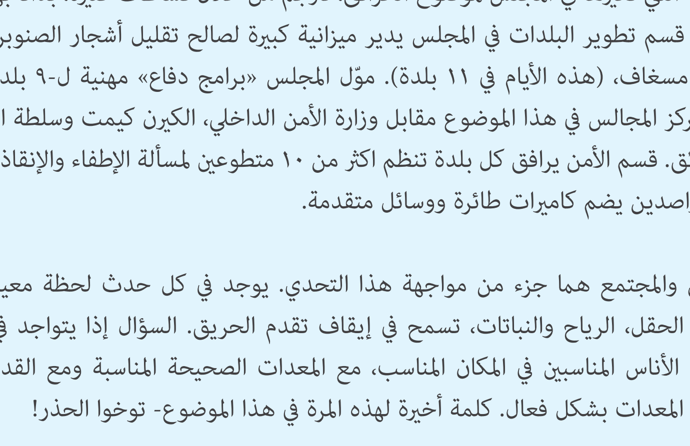

الأهمية التي نعيرها في المجلس لموضوع الحرائق، تُترجم من خلال نشاطات كثيرة، بدأنا بها العام الماضي. قسم تطوير البلدات في المجلس يدير ميزانية كبيرة لصالح تقليل أشجار الصنوبر داخل بلدات مسغاف، (هذه الأيام في ١١ بلدة). موّل المجلس «برامج دفاع» مهنية ل-٩ بلدات. أنا أمثل مركز المجالس في هذا الموضوع مقابل وزارة الأمن الداخلي، الكيرن كيمت وسلطة الطبيعة والحدائق. قسم الأمن يرافق كل بلدة تنظم اكثر من ١٠ متطوعين لمسألة الإطفاء والإنقاذ، وتدير طاقم راصدين يضم كاميرات طائرة ووسائل متقدمة.

المجلس والمجتمع هما جزء من مواجهة هذا التحدي. يوجد في كل حدث لحظة معينة فيها ظروف الحقل، الرياح والنباتات، تسمح في إيقاف تقدم الحريق. السؤال إذا يتواجد في نفس اللحظة الأناس المناسبين في المكان المناسب، مع المعدات الصحيحة المناسبة ومع القدرة على تشغيل المعدات بشكل فعال. كلمة أخيرة لهذه المرة في هذا الموضوع- توخوا الحذر!

انشغلت الأسبوع الماضي أيضا بمسألتين عبارة عن «تهديد». «أمر الساعة» والذي بموجبه تم منح إعفاء ضريبي للبلدات الجنوبية لدينا، لم يتم تجديده، وحاليا غير واضح اذا ما كان الإعفاء سيُقبل بواسطة هذه البلدات في النصف الثاني من السنة الضريبية. الجلسة التي كان مقرر عقدها في لجنة المالية في الكنيست في هذا الشأن، تأجلت. مرفق توجهي الأخير لوزير المالية في هذا الموضوع.

الموضوع الثاني هو خفض «سقف» التخفيض في تسويق الأراضي المعدة للبناء الأرضي في البلدات، المدرجة في السلم الاقتصادي الاجتماعي في العنقود ٨+. تحدثت الأسبوع الماضي مع مديرة البناء القروي في وزارة الإسكان، وتقديرها بأنه سيتم رفض القرار، سأستمر بالمتابعة والحتلنة.

اللجنة الاستراتيجية لتعدد الأجيال، التأمت الأسبوع المنصرم وسررت بالمشاركة. مثل كل اللجان الاستراتيجية، مواصلة التقدم وفق علامات طريق تم تحديدها رغم «الوضع».

التأمت الأسبوع الماضي إدارة المجلس ومنتدى مديري الأقسام. ناقشت الإدارة جدول أعمال المجلس البلدي، الذي سينعقد هذا الأسبوع، وفي تركيبة مديرية المنطقة الصناعية مسغاف (تراديون). منتدى المديرين انشغل في الأساس في التحضيرات للعام الدراسي.

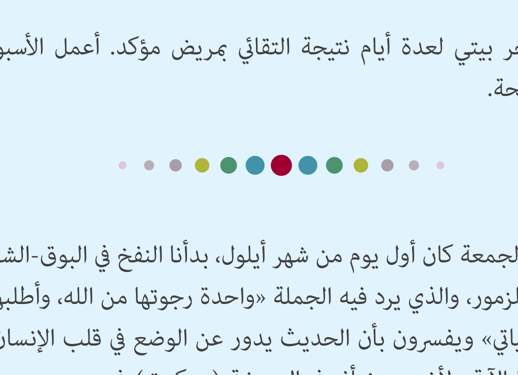

التقيت الأسبوع الماضي ممثلي جمهور وسكانا من هراريت، متسبي أفيف، موريشت، عرب النعيم، إشحار، لفون، كمون، مخمانيم، جيلون، مانوف وسلامة.

دخلت السبت لحجر بيتي لعدة أيام نتيجة التقائي بمريض مؤكد. أعمل الأسبوع من البيت. تمنياتي للجميع بالصحة.

يوم الخميس ويوم الجمعة كان أول يوم من شهر أيلول، بدأنا النفخ في البوق-الشوفار، ونقرأ كل يوم جزء خ› ز من المزمور، والذي يرد فيه الجملة «واحدة رجوتها من الله، وأطلبها... جلستي في بيت ربي كل أيام حياتي» ويفسرون بأن الحديث يدور عن الوضع في قلب الإنسان.
ويثير مشاعري دوما الآية «لأن من خبأني في العريشة (سوكوت) في يوم سيء سيخفيني سرا في خيمة في اليرماني»... بدأ شهر الرحمة والعفو، لنحظى في «تصحيح» - شهر جيد!

مع خالص المودة والاحترام،
داني عبري